كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

فاعلية برنامج ارشادي معرفي سلوكي لخفض السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة الباحة

إعـــــداد الباحث

سلطان مشرف شفلوت الزهراني

{ المجلد السابع والثلاثون – العدد الأول – يناير ٢٠٢١م }

مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية البرنامج الارشادي المعرفي السلوكي لخفض السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة ،وقد استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي ، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالب من طلبة مدرسة متوسطة التوفيق بالباحة، وقد استخدم الباحث مقياس لخفض السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة من إعداد (الباحث)، وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج من أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq$) بين متوسطي القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لخفض السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة لصالح القياس البعدي لطلبة المجموعة التجريبية ، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq$) بين متوسطي القياس القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة لخفض السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة، وأيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq$) بين متوسطي القياسيين البعديين لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة لخفض السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة لصالح القياس البعدي لطلبة المجموعة التجريبية ، وبناء على نتائج الدراسة أوصى الباحث بضرورة الاهتمام بطلبة المرحلة المتوسطة ، والعمل على تنمية القدرات النفسية والسلوكية لديهم حتى يتحقق لديهم الجوانب الايجابية المختلفة لخفض السلوك العدواني.

الكلمات المفتاحية: الارشادي السلوكي المعرفي، السلوك العدواني، طلبة المرحلة المتوسطة

:Abstract of the Study

$\alpha \leq$

$\alpha \leq$

$\alpha \leq$

Key words:

المبحث الاول : – الإطار العام للدراسة

مقدمة:

إن لكل سلوك إنساني أهدافا يسعى إلى تحقيقها والسلوك العدواني هو مظهر سلوكي للتنفيس أو الإسقاط لما يعانيه الطفل من أزمات انفعالية حادة حيث يميل بعض التلاميذ إلى سلوك تخريبي أو عدواني نحو الآخرين في أشخاصهم أو أمتعتهم في المنزل أو المدرسة أو المجتمع. (الماحي ومكي، ٢٠١٥)

ومما لا شك فيه أن السلوك العدواني لدى طلبة المدارس أصبح حقيقة واقعية موجودة في معظم دول العالم، وهي تشغل كافة العاملين في ميدان التربية بشكل خاص والمجتمع بشكل عام، وتأخذ من ادارات المدارس الوقت الكثير وتترك اثار سلبية على العملية التعليمية، لذا فهي تحتاج الى تظافر الجهود سواء على صعيد المؤسسات الحكومية أو مؤسسات المجتمع المدني أو المؤسسات الخاصة، لكونها ظاهرة اجتماعية بالدرجة الأولى وانعكاساتها السلبية تؤثر على المجتمع (الفسفوس، ٢٠٠٦).

وبذلك فإن العدوان يمثل مشكلة من أخطر المشاكل الاجتماعية المستفحلة في العصر الحديث حيث إنها مشكلة مترامية الأبعاد لأنها تجمع ما بين التأثير النفسي والاجتماعي والاقتصادي على الفرد والمجتمع، فالأمر ليس بالسهل الهين ليس فقط بسبب الآلام التي يسببها العدوان بل انه أينما وجد أي عمل من أعمال العدوان يمكن أن ينتج مزيداً من الأعمال العدوانية فالعنف يولد العنف (العقاد، ٢٠٠١).

ويرى الباحث أن مشكلة السلوك العدواني هي إحدى المشكلات الرئيسة التي تؤثر على عمل المعلم داخل الفصل وتؤدي إلى إهدار الوقت والجهد في معالجتها وتؤثر على طريقة تقديم الخدمات، ونظرا للمشاكل الخطيرة التي تتولد عن هذه الظاهرة وما يترتب عليها من آثار وانعكاسات على حياة التلميذ عموما طفلا كان أو مراهقا جاءت هذه الدراسة بهدف معرفة مدى انتشار ظاهرة السلوك العدواني عند طلبة المدارس، ما هي أسبابه وأشكاله الأكثر انتشارا وكذلك أهم الاقتراحات للتخفيف منه.

مشكلة الدراسة: – أصبح السلوك العدواني من المشكلات السلوكية التي نواجهها في وقتنا الحاضر وما يترتب عليه من مشاكل في مجالات التفاعل والنمو الاجتماعي للفرد وتأثيره على المستوى التعليمي لذا لابد من تظافر الجهود المشتركة سواء أكانت على صعيد المؤسسات الحكومية أو مؤسسات المجتمع المدني لمواجهة هذا السلوك والحد منه (الفسفوس،٢٠٠٦).

ويعتبر السلوك العدواني لدى الأطفال سلوك يتميز بالخطورة، وتمتد آثاره إلى مجالات التفاعل والنمو الاجتماعي، ويتداخل مع العملية التعليمية التعلمية وتعتبر ظاهرة العدوان ظاهرة قديمة جداً، وارتبطت بالإنسان منذ خلقه، وذلك يتضح من خلال قتل قابيل لأخيه هابيل، وقد بات العدوان في العصر الحديث ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار تكاد تشمل العالم بأسره، ولم يعد العدوان مقصوراً على الأفراد، وإنما اتسع نطاقه ليشمل الجماعات والمجتمعات، بل ويصدر أحياناً من الدول والحكومات، ولم تفلت الطبيعة من العدوان المتمثل في إبادة بعض عناصرها أو تلويث البعض الآخر (المغربي، ١٩٨٧)

ويرى الباحث ان المجتمع في هذه الحالة يتجه الي الإنتاج وإدماج للثقافات الفرعية بشكل أكثر داخل كيان وتندمج بشكل لا يميز افراده من الثقافة الرئيسية او الثقافة الفرعية.

ويكتسب المراهق سلوكه ويتعلمه من خلال التنشئة الاجتماعية في الأسرة، ومن المحيطين ببيئته ومدرسته، أو كلما اتسعت دائرة اتصالاته الاجتماعية واحتكاكه بالآخرين. (القريطي، ١٩٩٨)

ومن خلال ملاحظة الباحث أثناء عمله في مجال التربية فإن ظاهرة السلوك العدواني بدأت تأخذ صفة الانتشار والاستمرارية وبلغت مستويات خطيرة قد تصل الى حد القتل يصاحب ذلك شعور متزايد بخروجها عن السيطرة في ظل الجهل بكيفية التعامل معها، وهي إحدى المشكلات الرئيسة التي تعيق عمل المعلم داخل الفصل حيث يؤثر العدوان على الطالب وعلى جوانب شخصيته المختلفة وقد جاءت دارسة الباحث استكمالاً للجهود التي بُذلت سابقاً في هذا المجال ويأمل الباحث أن يوجد إضافة من خلال هذا البرنامج ويساعد في معرفة كيفية التعامل مع السلوك العدواني .

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيسي التالي: ما مدى فاعلية برنامج إرشادي لخفض السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مدينة الباحة؟ ويتفرع عنه الأسئلة التالية:

- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاداء القبلي والاداء البعدي للمجموعة التجريبية على مقياس السلوك العدواني؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاداء القبلي والاداء البعدي للمجموعة الضابطة على مقياس السلوك العدواني؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاداء البعدي على مقياس السلوك العدواني؟

أهمية الدراسة:

أولا: الأهمية النظرية:

١. كونها من المشكلات التي لاحظها الباحث أثناء عمله.

٢. أنها تأتي دعماً لنتائج الدراسات والبحوث السابقة.

٣. إثراء المكتبة العلمية بمثل هذه الدراسات

٤. التعرف على مدى فاعلية برنامج إرشادي في خفض مستوى السلوك العدواني لدى عينة الدراسة.

ثانيا: الأهمية التطبيقية:

١. الاستفادة في تصميم برامج ارشادية جديدة لخفض السلوك العدواني لدى طلبة المدارس.

٢. الاستفادة من هذه الدراسة في وضع برامج وقائية في المدارس لحماية الطلبة.

٣. التوصل إلى بعض المقترحات التي يمكن أن تفيد العاملين في مجال التربية.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على فاعلية برنامج ارشادي لخفض السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة

٢. الكشف عن الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاداء البعدي على مقياس السلوك العدواني.

٣. الكشف عن الفروق بين الاداء القبلي والاداء البعدي للمجموعة التجريبية على مقياس السلوك العدواني.

٤. الكشف عن الفروق بين الاداء القبلي والاداء البعدي للمجموعة الضابطة على مقياس السلوك العدواني.

فرضيات الدراسة:

١. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلاله $\alpha \leq$ بين متوسطي درجات الاداء القبلي والاداء البعدي لأفراد المجموعة التجريبية على مقياس السلوك العدواني.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلاله $\alpha \leq$ بين متوسطي درجات الاداء القبلي والاداء البعدي لأفراد المجموعة الضابطة على مقياس السلوك العدواني .

٣. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلاله $\alpha \leq$ بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاداء البعدي على مقياس السلوك العدواني.

مصطلحات الدراسة:

١- السلوك العدواني

- هو أي شعور بالغضب أو سلوك يصدره الفرد أو جماعة لفظياً أو بدنياً أو مادياً مباشر أو غير مباشر بقصد إيقاع الأذى لشخص أو جماعة أخرى أو للذات أو الممتلكات الخاصة أو العامة (الصالح،٢٠١٢)
- تعريف " السلوك العدواني في الوسط المدرسي هو: كل سلوك يمارسه التلميذ داخل المدرسة المتوسطة يكون فيه إيذاء للذات، أو للغير، أو للممتلكات. ويتضمن هذا القول أو الفعل، عدواناً موجهاً للذات، للزملاء، للطاقم التربوي كالأساتذة ومستشارو التوجيه والإرشاد والمساعدون التربويون، أو الطاقم الإداري كالمدير أو العمال، أو لممتلكات المؤسسة كالسبورة والكراسي والجدران... ويقاس هذا الفعل من خلال استبيانات أعدت لهذا الغرض، موجهة للتلاميذ وأوليائهم،والأساتذة،والمساعدون التربويون والمديرون (الماحي ومكي، ٢٠١٥)
- التعريف الاجرائي: "هو الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس السلوك العدواني المستخدم في هذه الدراسة ".

٢- البرنامج الإرشادي:

- يعرفه زهران (٢٠٠٥) بأنه: " برنامج مخطط ومنظم في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة والغير مباشرة فردياً وجماعياً لجميع من تضمهم الجماعة أو المؤسسة بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي والقيام بالاختيار الواعي المتعقل لتحقيق التوافق النفسي داخل الجماعة وخارجها".
- التعريف الاجرائي "هو مجموعة الإجراءات والأنشطة والخدمات الإرشادية المخطط لها التي تقدم للفرد بطريقة مباشرة أو غير مباشرة معتمداً على أسلوب القصة والتمثيل ولعب الدور والتي يستخدمها الباحث مع الطلاب بهدف خفض السلوك العدواني وتغيير سلوكهم".

٣- المرحلة المتوسطة:

- هي المرحلة الدراسية التي تتوسط مرحلتي التعليم الابتدائي والتعليم الثانوي ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات وتضم الطلبة الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٢ . ١٥ سنة (وزارة التربية ،١٩٨١ .

- أما حامد زهران: فيعرف المراهقة انها احدى حلقات النمو النفسي التي تتأثر بالحلقات السابقة وتؤثر في الحلقات التالية لها ويقسمها إلى ثلاث مراحل مرحلة المراهقة المبكرة من ١٢ إلى ١٤ سنة، مرحلة المراهقة المتوسطة من ١٥ إلى ١٧ سنة، مرحلة المراهقة المتأخرة من ١٨ إلى ٢١ سنة (زهران ،١٩٨٧)

المبحث الثاني : – الإطار النظري والدِّراسات السابقة

المحور الأول: السلوك العدواني

تعريف السلوك العدواني:

- يعرفه زهران(١٩٨٧) أّنه " الهجوم نحو شخص أو شيء مسئول عن إعاقة بالغة، مثال ذلك الكيد والتشهير والاستخفاف أو الهجاء ويتوافق تعريف زهران مع تعريف كلٍ من دولا رد وميللر في تعريف العدوان حيث رأوا "أن العدوان له علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالإحباط"(زهران، ١٩٨٧).

الفرق بين السلوك العدواني والعدائية والعنف: أخذ مفهوما السلوك العدواني والعدائية اهتماماً كبيراً من الباحثين من حيث طبيعة كل منهما والفروق بينهما، فقد تناول الكثير من الباحثين الفرق بين السلوك العدواني والعدائية ومن أبرز من تناولها زيلمان مركزاً على الحالة (الدفاعية) لكل منهما، حيث يشير إلى أن السلوك العدواني يرجع إلى أي نشاط يقصد به الشخص الإيذاء البدني أو الألم لشخص آخر، بينما يشير السلوك العدائي أي نشاط يقصد به إيذاء الآخرين دون أن يتضمن ذلك إيذاء بدنياً، وهو عبارة عن استثارة داخلية على هيئة مشاعر أو أفكار تتعلق بالغضب والازدراء، وفي الغالب تبقى على هيئة أفكار ومشاعر عدوانية غير معلنة تطول نسبياً وتهيئ الفرد للاستجابة بعدوانية بقصد أو بهدف إيذاء الآخرين (مجلي،٢٠١٣).

العلاقة بين العنف والسلوك العدواني: هناك خلط كبير بين مفهومي العنف والسلوك العدواني، لذلك سنقوم بالتطرق إلى العلاقة التي تربط بينهما، يستخدم بعض الباحثين كُلاً من مفهوم السلوك العدواني والعنف بوصفهما مترادفين لكن التصور الأقرب إلى الدقة والمجمع عليه من أكثر الباحثين، والقائم على المقارنة بين التعريف الإجرائي لكل منهما أن العنف شكل من أشكال السلوك العدواني ، أي أنه يقتصر على الجانب المادي المباشر المتعمد من السلوك العدواني فقط ، فالعنف يعرف بأنه "سلوك يستهدف إلحاق الأذى بالآخرين أو ممتلكاتهم" أي أن السلوك العدواني أكثر عمومية من العنف، وأن كل ما هو "عنف" يعد سلوكا عدوانياً. والعكس غير صحيح فمثلا يعتبر الامتناع عن أداء مهام معينة سلوكا عدوانياً سلبيا، في حين لا يعتبر ذلك عنفاً (مجلي،٢٠١٣).

يرى أبو حطب أن السلوك العدواني يمكن تقسيمه إلى:

١-السلوك العدواني المباشر (الظاهر):

وهو توقيع الأذى أو الضرر بالآخرين أو الذات بشكل صريح ومباشر، وقد يكون بسبب الغضب أو وسيلة لتحقيق هدف معين، مثال ذلك: طالب في المرحلة المتوسطة يتهم زميله بالتدخين أمام المدرس فيغضب هذا الطالب، ويقوم بتشكيل عصابة للاعتداء على الطالب الذي اتهمه وكان سبباً في عقابه، أو عدم راحة طالب في مقعد ما، فيقوم بكسر هذا المقعد ليتخلص من مكانه ومن هذا المقعد لينتقل إلى مكان آخر أفضل منه (أبو حطب، ٢٠٠٢)

٢-السلوك غير مباشر (غير الظاهر) :

وهو سلوك عدواني عصابي يعبر عنه بطريقة إسقاطية على الذات أو الآخرين، أو ضمنية تخيلية، ويتضمن مسالك الكره والمخادعة وهذا العدوان المغطى قد تدفعه مشاعر كراهية مكبوتة استحدثتها مشاعر صادمة منذ الطفولة، هذه المشاعر الصادمة تعلقت بأشخاص أو مواقف تُثير لديه القلق حينما تواجهه (أبو حطب، ٢٠٠٢)

الأسس النفسية للسلوك العدواني: بمساعدة بعض المعلومات التشريحية لجسم الإنسان يمكن فهم الكثير من جوانب السلوك الإنساني، ويوجد في جسم الانسان جهازان يساهمان في تحديد قدرة الشخص على إدراك البيئة المحيطة به، والتكيف مع ظروفها، كما يقومان بعمليات التنظيم والتنسيق للأنشطة الجسمية المختلفة مما يساعد الجسم على الاحتفاظ بحالة الاتزان الحيوي ،أولهما (الجهاز العصبي) الذي يختص باستقبال المعلومات وفهمها وإرسال الأوامر إلى أجزاء الجسم المختلفة عن طريق رسائل كهربائية تأخذ شكل النبضات العصبية للقيام بالاستجابات الملائمة، والثاني هو جهاز (الغدد الصماء) والذي يقوم بإرسال واستقبال رسائل كيميائية عن طريق الدم لتنظيم نشاط الخلايا في أجزاء الجسم المختلفة . (الماحي ومكي ،٢٠١٥)

ويظهر السلوك العدواني عند الفرد حين يتمرد على القيود التي تحد من حركته الجسمية، ثم حين يشعر بالعجز عن تحقيق رغباته، ثم حين يشعر بالحرمان من عطف والديه وحبهما، ثم حين يشعر بتهديد مركزه سواء في مجتمعه أو في نطاق أسرته. ويتسبب سلوك الفرد العدواني إلى ظهور حالات العناد والمشاكسة، مما يستدعي استخدام العقاب من قبل الوالدين، فيزيد ذلك من درجة السلوك العدواني لديه .

وقد يظهر لدى الفرد في مرحلتي الشباب والطفولة أربع أشكال للسلوك العدواني يخدم كل منها حاجة معينة وهي: السلوك العدواني في مرحلة الطفولة، والانضمام للعصابات، والسرقة، والتحرش الجنسي. أما السلوك العدواني، فيظهر من خلال الخشونة في ألعابهم التي يمارسونها، وذلك لتحقيق أهداف هي: فرض السيطرة على الرفاق والآخرين، واختيار الأصدقاء وتكوين روابط اجتماعية، وتنمية مهاراتهم).

يخدم السلوك العدواني عند الشباب ستة أهداف أساسية هي: ((Fagan and Wilkinson, 1998) :-

١. تحقيق الهيبة والمكانة الاجتماعية عند الأقران.

٢. أن يحسب له البقية حسابا وأيضا يقوم بتعزيز هويته الاجتماعية.

٣. اكتساب القوة وفرض السيطرة.

٤. تحقيق العدالة الاجتماعية بالقوة.

٥. تحدي السلطة.

٦. التعبير عن حب المغامرة.

وعند النساء يكون السلوك العدواني تعبيراً عن الرفض للعدوان الموجه ضدهن من الرجال، وتعبيراً عن حاجتهم لحماية أنفسهم من الآخرين (الفسفوس ،٢٠٠٦)

ويكون للأدوات المستخدمة في أعمال العنف وأيضاً دافعية وميول المشاهدين لهذه الأعمال تأثير في فهم الفرد لأعمال العدوان وما يتبعه من نتائج (الفسفوس ،٢٠٠٦)

ويعتبر أهم مصادر الدوافع العدوانية والميل إلى العنف عدم تلبية الحاجات الاجتماعية والنفسية للفرد، فضلاً عن أن لوسائل التواصل الاجتماعي والتلفزيون والسينما وألعاب الفيديو والانترنت دوراً كبيراً في نشر ثقافة العنف وبث الروح العدوانية في نفوس الشباب.

مظاهر السلوك العدواني: مظاهر السلوك العدواني كثيرة منها:

١. نوبات الغضب والإحباط.

٢. الاعتداء على ممتلكات الغير وإخفائها مدة من الزمن أو الاحتفاظ بها.

٣. عدم الانتظام في المدرسة. (الماحي ومكي، ٢٠١٥)

قياس السلوك العدواني: تعتبر عملية قياس السلوك العدواني من إحدى الصعوبات التي يواجهها المهتمون بدراسة هذا السلوك؛ وذلك لأن هذا السلوك معقّد إلى درجة كبيرة، ويزيد من صعوبة قياس السلوك العدواني تباين وجهات النظر التي حاولت تفسير السلوك العدواني، فما من شك في أن الطريقة التي يستخدمها الباحث لقياس السلوك العدواني تعتمد بالضرورة على تفسيره له، وعلى الأسباب التي يعتقد أنها تكمن وراءه، ولذلك تعددت طرق قياس السلوك العدواني، ومن أكثر طرق وأدوات قياس السلوك العدواني شيوعاً

- **الملاحظة المباشرة** تعتبر وسيلة هامة وتحتاج إلى تدريب الملاحظين وقد تتم الملاحظة في البيت أو الفصل أو ساحة المدرسة.
- **التقارير الذاتية** :في هذه الطريقة يقوم الطفل بتقييم مستوى السلوك العدواني الذي يصدر عنه.
- **المتابعة الذاتية:** وفيها يقوم الشخص بملاحظة السلوك العدواني وتدوين البيانات فيما يتعلق بالمواقف التي تثير غضبه، وطريقة استجابته للموقف، والنتائج التي تمخضت عن السلوك العدواني، ومن مميزات هذه الطريقة: مساعدة الشخص على الوعي بسلوكه والعوامل المرتبطة به، وهي ذات فائدة من الناحية العلاجية.

أسباب السلوك العدواني : للسلوك العدواني أضرار جسمية ومعنوية بليغة على نفسية الفرد والمحيطين به، وهو يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالحالة النفسية لدى الفرد وقد أصبح أحد أهم المشكلات السلوكية والانفعالية حيث يزداد انتشاراً في الآونة الأخيرة.

يمكن تقسيم أسباب السلوك العدواني إلى الأسباب التالية:

أولا: أساليب المعاملة الأسرية (التنشئة الوالدية):

يكتسب الطفل السلوك العدواني من الأسرة بالطرق التالية:

١. شعور الطفل منذ صغره بأنه غير مرغوب فيه من والديه، وانه يعيش في جو أسري عدائي بسبب معاملة والديه له.

٢. **الإهمـال :** وهذا الأسلوب يقوم على نبذ الطفل وإهماله، وتركه دون رعاية أو تشجيع أو إثابة للسلوك المرغوب، أو محاسبة أو عقاب على السلوك الخاطئ ، والنبذ قد يكون صريحًا وقد يكون غير صريح .

٣. **التدليـل:** وهو تحقيق جميع رغبات الطفل وبالطريقة التي يريدها، وعدم تحميله أي مسؤوليات تتناسب مع عمره .

٤. **التذبذب:** هو التقلب في معاملة الطفل بين اللين والشدة، يثاب مرة عن العمل ويعاقب مرة أخرى عليه.

وهذا الأسلوب من أكثر الأساليب خطورة على الطفل وصحته النفسية، حيث أن عدم الثبات في الاسلوب والتنقل بين الثناء والذم، والتعزيز والعقاب واللين والشدة، يجعل شخصية الطفل مضطربة.

ثانيا: العوامل والظروف المجتمعية:

١. **البيئة العدوانية:** للبيئة العدوانية أثرها المباشر على سلوك الطفل، ثم على سلوكه بعد ذلك في رشده واكتمال نضجه ، ولذلك يهتم الأخصائيين بمعرفة حقائق تلك البيئة حتى يكتشفوا مظاهرها ليتحكموا بها ويحولوها إلي بيئة مساعدة ليتحقق السلوك السوي للفرد ، والبيئة العدوانية هي البيئة التي تصيب الشخص بالإحباط ، والإحباط يحوله الى عدواني ويختلف مدى الإحباط من مكان لآخر لأنه يرتبط بمدى ما لا يتحقق من الاحتياجات والرغبات للشخص (السيد، ١٩٨٠)

٢. **البيئة المدرسية:** تتعدد المتغيرات المرتبطة بظروف العملية التربوية داخل المدرسة في علاقتها بالسلوك العدواني للتلاميذ فوجد (حافظ، قاسم، ١٩٩٣) في دراسة عن الإحباط والعدوان أنه كلما زاد عدد تلاميذ الفصل، كلما أدى ذلك إلى نشوء الاحتكاكات والتوترات بينهم، وكلما أدى ذلك إلى زيادة نزعاتهم العدوانية فضلاً على أن زيادة عدد الطلاب أي ارتفاع كثافة الفصل غالباً ما تجعل عملية ضبط المدرس وغيره للنظام أمراً عسيراً مما يفسح المجال للتجاوزات العدوانية

٣. **التعصب وعدم التمسك بالقيم:** إن مركز مشكلة التعصب الذي تدور حوله كل مظاهره إنما هو العدوان وقابليته للنقل.

اشكال العدوان:

- العدوان العدائي
- العدوان الوسيلي
- العدوان الايجابي
- العدوان السلبي

أنواع السلوك العدواني: ومن أنواع السلوك العدواني:

١. **العدوان الجسدي:** كالضرب باليدين أو القدمين أو الرأس أو الاظافر، أو باستخدام الادوات والآلات الحادة وغيرها.

٢. **العدوان اللفظي:** ويتم بواسطة الكلمات للإهانة والتخويف ويترك اثرا على نفسية الشخص بسبب التهديد أو الالفاظ الجارحة.

٣. **العدوان الجنسي:** وهو قيام بعض الأشخاص بالتعدي الجنسي من أجل إشباع رغباتهم الجنسية المتوحشة.

كما يقسم العدوان أيضاً إلى: –العدوان الكرهي، والعدوان الوسيلي وهو الذي يتفجر من صنع شيء أو بلوغه وهو غير شخصي على الرغم من احتمال تعرضه للآخرين

ومن مظاهر العدوان:

- **سلوك عدواني تجاه الداخل:** هنا يتجه السلوك العدواني نحو الداخل، أي نحو الذات كالانتحار
- **سلوك عدواني تجاه الخارج:** ويكون موجهاً نحو الاخرين كالاعتداء على أشخاص أو السرقة.

النظريات المفسرة للسلوك العدواني: تعددت النظريات المفسرة للسلوك العدواني نتيجة لتعدد أشكال العدوان ودوافعه، ومن أبرز هذه النظريات:

١ – نظرية التحليل النفسي:

أ.فرويد والنظرة التحليلية للعدوان يقول فرويد أن السلوك العدواني غريزة عند الفرد، يقوم بها لتحقيق اهدافه ورغباته، وقد مر فرويد بثلاث مراحل لتعريف السلوك العدواني وهي:

المرحلة الأولى (١٩٠٥): الصياغة الأولى لتفسير السلوك العدواني كانت انه قوة تدعم الغريزة الجنسية عندما يقف شيء ما في طريق الفرد لمنعه من الوصول للرغبة التي يريدها، ووظيفة السلوك العدواني هنا التغلب على العقبات لتحقيق الرغبة الجنسية.

المرحلة الثانية (١٩١٥): في هذه المرحلة وفي كتابه "الغرائز وتقلباتها "رأى فرويد بأنه عند جذور كل هذه الوجدانيات نجد أن هناك صراع بين (مطالب الأنا ومطالب الرغبة الجنسية).

المرحلة الثالثة (١٩٢٠): تغير الصراع في هذه المرحلة مع بدء ظهور كتاب فرويد" ما وراء مبدأ اللذة " حيث أعاد فرويد تصنيف الغرائز، فلم يصبح الصراع بين غرائز الأنا والغرائز الجنسية ولكن بين غرائز الحياة والموت.

ب. نظرية ميلاني كلاين: أخذت ميلاني التفسير الثالث لفرويد حرفياً، فتقول إن غريزة الموت ليست فطرية ولكنها كانت حقيقة واضحة رأتها في عملها وذلك أقنعها بأن غريزة الموت كانت غريزة أولية، وحقيقة يمكن مشاهدتها تقدم نفسها على أنها تقاوم غريزة الحياة.

ويهدف العدوان عند كلاين الى:

- اخذ كل شيء (الطمع).
- الحسد.
- إزاحة المنافس (الغيرة). وهنا نرى ان في هذه الاهداف يكون هناك تخريب وتدمير للأشياء من اجل الوصول الى تحقيق الرغبة واشباعها وعندما لا يتحقق ذلك تظهر الكراهية. (كلاين، ١٩٩٤)

٢- النظرية السلوكية:

يقول اصحاب هذه النظرية أن السلوك العدواني يكتسبه الفرد من البيئة المحيطة، وان الخبرات قد تعزز ظهور الاستجابات العدوانية عند الفرد عندما يتعرض لموقف محبط، وانه يمكن تعديل السلوك العدواني مثله مثل أي سلوك اخر، وبدأ اصحاب هذه النظرية من التجارب التي أجريت في البداية على يد صاحب النظرية السلوكية " واطسون" حيث أثبت أن السلوك مكتسب بعملية تعلم ومن ثم اثبت انه يمكن تعديله. (الماحي ومكي، ٢٠١٥)

٣- نظرية التعلم الاجتماعي:

يرى أصحاب هذه النظرية ان السلوك العدواني بأنه سلوك يتم تعلمه في الغالب، ويدعمون هذا بأن الشخص يتعلم الكثير من سلوكياته من خلال المشاهدة، فيلاحظ الطفل السلوك العدواني سواء لدى والديه أو مدرسيه أو أصدقائه ويقوم بتعلمه وتقليده، وعند معاقبته على هذا السلوك المقلد فانه تقل احتمالية تقليده لهذا السلوك لاحقاً، أما إذا تمت مكافئته عليه، فتزيد عدد مرات التقليد لهذا العدوان (مرسي،١٩٨٥).

وتشتمل نظرية التعلم بالملاحظة على تحليل المتغيرات الثلاثة ذات العلاقة بالسلوك وتقييمها وهي:

١. المثيرات السابقة أي كل ما يحدث قبل السلوك

٢. والعمليات المعرفية وهي كل ما يدركه الشخص أو يشعر به أو يفكر به

٣. والمثيرات اللاحقة أي كل ما يحدث بعد السلوك

٤- نظرية الإحباط – العدوان:

من أبرز رواد نظرية الاحباط والعدوان ميللر، وسيزر، ودولارد ويركز هؤلاء على الجوانب الاجتماعية لسلوك الفرد، وقد تم عرض الصورة الاولى للنظرية على افتراض انه يوجد ترابط بين الإحباط والعدوان حيث يوجد ترابط بين الإحباط كمثير والعدوان كاستجابة، كما يتمثل جوهر النظرية في التالي:

- الاحباط يزيد من احتمال ظهور سلوكيات عدوانية
- السلوك العدواني يقوم على افتراض وجود إحباطات سابقة

٥- نظرية العدوان الانفعالي:

هي من النظريات المعرفية وترى أن السلوك العدواني يمكن أن يكون مثيراً فهناك من يجد المتعة في إيذاء الآخرين، ويبحثون بذلك عن إثبات رجولتهم ويظهرون أنهم ذو قوة ومهمين وأنهم يحققون مكانتهم الاجتماعية، ولذا فهم يرون أن السلوك العدواني يشعرهم بالرضا والراحة، ومع استمرار تعزيزهم على سلوكهم يجدون في العدوان متعة لهم، فهم يعتدون على الآخرين حتى إذا لم تتم استثارتهم فإذا أصابهم الملل وكانوا غير مسرورين فمن الممكن أن يخرجوا في للتسلية ويمارسون سلوكهم العدواني للترفيه عن أنفسهم.

تعليق على النظريات المفسرة للسلوك العدواني: –

يتضح من خلال عرض النظريات التي تفسر ظهور السلوك العدواني وهي: (التحليل النفسي، العدوان الانفعالي، الإحباط والعدوان ، ونظرية السلوكية، التعليم الاجتماعي) أنه لكل نظرية طريقتها الخاصة في تفسير العدوان ، وتركز على مظهر معين أو مظاهر معينة من العدوان تستخدم فيه مصطلحاتها وطريقتها ، حتى بين أصحاب النظرية الواحدة كما هو الحال في نظرية التحليل النفسي وما يسمى بأصحاب النظريات النفسية والاجتماعية ، فبينما نجد فرويد يؤكد على أن العدوان غريزة فطرية ، نجد أن أصحاب هذه النظريات والذين يدورون في فلك نظرية فرويد التحليلية يعطون للظروف الاجتماعية التي يولد فيها الفرد أهمية بجانب الطبيعة البشرية التي يولد بها الفرد، وقد عارض المتخصصون وجهة النظر الفطرية في تفسير

أوجه الشبه بين النظريات السابقة:

إذا كان لكل اتجاه من الاتجاهات النظرية السابقة رأي خاص في تفسير السلوك العدواني، إلا أن الكل يكمل بعضه البعض في توضيح السلوك الإنساني عامة، والسلوك العدواني خاصة، وهنا **يذكر الباحث بعض أوجه الاتفاق والشبه بين هذه النظريات:**

- أن للسلوك دوافع وبواعث تنظمه وتحدد نوعه
- أن الاستعداد للسلوك العدواني موجود لدى جميع الأفراد ولكنه يختلف من فرد لآخر تبعاً لعوامل كثيرة داخلية وخارجية
- أن الإحباط ليس هو الدافع الوحيد للعدوان وإن كان أهمها في حدوثه
- أهمية السنوات الأولى في خلق السلوك العدواني من عدمه، وأهمية أساليب التنشئة الوالدية وعوامل البيئة ومجموعة الخبرات التي يمر بها الفرد، وأهمية الجماعة التي يوجد فيها الفرد في قمع العدوان والتعبير عنه بمشروعية مقبولة اجتماعياً
- أهمية التنفيس عن هذا السلوك لاعتبارات خاصة بالصحة النفسية للفرد وحماية أمن المجتمع واستقراره

أوجه الاختلافات بين النظريات السابقة: هناك الكثير من الاختلافات بين النظريات السابقة فمثلا:-

١. يرى فرويد في نظريته أن العدوان غريزة فطرية لدى الشخص.

٢. بينما يرى أصحاب النظرية السلوكية أن سبب العدوان يعود للبيئة المحيطة وأن الخبرات تعزز ظهور الاستجابات العدوانية.

٣. ويرى أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي أن السلوك العدواني يتم تعلمه غالباً.

٤. بينما يرى أصحاب نظرية الإحباط–العدوان أن السلوك العدواني يظهر كاستجابة للإحباطات السابقة.

٥. يرى أصحاب نظرية العدوان الانفعالي أن السلوك العدواني قد يكون مثيراً فهناك من يجد المتعة في إيذاء الاخرين.

المحور الثاني: خصائص نمو المرحلة المتوسطة أو مرحلة المراهقة:

المراهقة ويمكن تعريفها بأنها "تلك الفترة الغامضة من الحياة، التي تمتد من نهاية الطفولة إلى بداية مرحلة ظهور خصائص الأنوثة والرجولة" حيث تعد المرحلة المتوسطة مرحلة فاصلة في حياة الطلاب "(كابلن، لويز ج. ،١٩٩٨)

كما عرفها زهران بأنها: "مرحلة ينتقل فيها الفرد من الطفولة إلى مرحلة الرشد والنضج". (زهران،٢٠٠٥).

وتعد المرحلة المتوسطة مرحلة انتقالية بين مرحلتي الابتدائية والمرحلة الثانوية، فهي تمثل نهاية مرحلة الطفولة، وبداية مرحلة المراهقة، والتي تتضح فيها السمات الشخصية والاجتماعية لدى الطلاب، ولكي نحسن تعليم التلاميذ في هذه المرحلة المهمة من مراحل النمو، ونحقق لهم نموًا شاملا ومتكاملا، لا بد من التعرف على خصائص النمو التي تميز تلك المرحلة.

١. النمو الجسمي: وهي تلك التغيرات التي تظهر على الجسم، مثل الطول، والوزن، ونمو العضلات والعظام وغيرها (فرج،٢٠٠٩).

٢. النمو العقلي: "يُقصد به التغييرات التي تطرأ على الأداء العقلي "، وهو يتجه من البسيط إلى الصعب.

٣. النمو الانفعالي: هو التغييرات التي تظهر في احاسيس ومشاعر المراهقين .

٤. النمو الاجتماعي: ويُقصد به مدى عمق واتساع علاقة الفرد بالمجتمع المحيط به.

مفهوم التعليم المتوسط: عرف (جود،١٩٧٣) المدرسة المتوسطة بعدة تعريفات منها : أي المدرسة التي تضم الأطفال الذين هم في الصفوف الوسطى، وتنتهي غالبًا بالصفين السابع والثامن، و أي المدرسة التي تضم أطفال الصفوف السابع، والثامن، والتاسع، أو الحلقة الأولى من التعليم الثانوي، (، .

وهي المدرسة التي تضم الصفوف التي تلي صفوف المدرسة الابتدائية، وغالبًا ما يكون التعليم المتوسط أو الإعدادي هو: (التعليم الذي يعد النشء لمرحلة المراهقة، وللتعليم اللاحق).

بعض سمات مرحلة المراهقة:

- الاستقلالية: حيث يصبح للفرد شخصية مختلفة وقوية، لذلك دائما يقول: إن والده ووالدته يتدخلان في حياته.
- حب العزلة والبقاء في الغرفة خاصة عند الاناث.
- محاولة تكوين العلاقات.
- تقليد الكبار في أفعالهم

الدراسات السابقة:

أولا: الدراسات العربية:

١- دراسة الغرباوي (١٩٩٨)

هذه الدراسة بعنوان المعاملة الوالدية وعلاقتها بالعدوان لدى الابناء من الجنسين في المرحلة العمرية من(١١ – ١٥) وهدفت هذه الدراسة الى التعرف على المعاملة الوالدية وعلاقتها بالعدوانية لدى الأبناء من الجنسين في المرحلة العمرية من (١١-١٥) سنة في مجموعة من مدارس مدينة القاهرة في جمهورية مصر العربية، وهدفت هذه الدراسة لمعرفة علاقة المعاملة الوالدية بالسلوك العدواني لدى الابناء وبلغت عينة الدراسة ٤١٣تلميذا وتلميذة من تلاميذ المرحلة الإعدادية، أسفرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين أساليب معاملة الأب التي تتسم بالتقبل والتسامح والمبالغة في الرعاية، وأساليب معاملة الأم التي تتسم بالتقبل والاستقلالية، وبين مستوى العدوانية لدى الأبناء من الجنسين، وعدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في مستوى العدوانية وفي أبعادها فيما عدا(العدوان السلبي والعدوان على الذات، والعدوان على الممتلكات) حيث وجدت الفروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في هذه الأبعاد و لصالح الإناث)

٢- دراسة أحمد وإبراهيم والجناوي (٢٠٠٣)

دراسة بعنوان مدى فاعلية اسلوبي التعزيز والنمذجة لخفض السلوك العدواني لدى الاطفال، وهدفت الدراسة إلى إعداد برنامج إرشادي لخفض السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية يعتمد على استخدام أسلوبي التعزيز والنمذجة من خلال المقارنة بين الأسلوبين السابقين والجمع بينهما تكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالباً. استخدم الباحث البرنامج الإرشادي المقترح واستمارة الملاحظة ومقياس السلوك العدواني أسفرت النتائج عما يلي: توجد فروق بين القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، وتوجد فروق بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في أسلوبي (التعزيز والنمذجة)

ثانيا :الدراسات الأجنبية:

١- دراسة جوارلينك (Guralnick, 1980)

بعنوان أثر العنف المتلفز والإحباط على عدوانية الجانحين حيث أخذ عينة من الاحداث الجانحين الذكور والذين تترا وح اعمارهم بين سنة وقد قسمهم عشوائيا إلى ثلاث مجموعات تجريبية واخرى ضابطة، حيث شهدت المجموعات التجريبية ادخال ثلاثة متغيرات هي العنف المتلفز، والإحباط، والعنف المتلفز والإحباط معا، وكانت النتيجة ان مشاهدة العنف المتلفز يثير بطريقة غير مباشرة العدوانية في سجن الاحداث وذلك بفعل المتغيرات التي أدخلها.

٢- وفي دراسة قام بها ادوين (Edwine, 1991)

حول العلاقة بين مشاهدة العنف في التلفزيون والنزعات العدوانية للأطفال، والتي أجريت على من الأطفال الأخوة بمنطقة ليستر بجنوب ايرلندا، تبين عدم وجود علاقة بين درجة القرابة ومشاهدة برامج العنف في التلفزيون على فهم النزعات العدوانية لدى الأطفال، وأن هناك ارتباطا بين مشاهدة برامج العنف وبين نمو النزعات العدوانية لدى الأطفال بصرف النظر عن العوامل الوراثية

منهج الدراسة: استخدم الباحث في الدراسة المنهج شبه التجريبي، ويعرف الكيلاني والشريفين "التصاميم شبه التجريبية هي جزئيا تجريبية حقيقية يتم فيها ضبط بعض المصادر التي تهدد الصدق الداخلي وليس كلها وتستخدم هذه التصاميم في الحالات التي تجد فيها صعوبة كبيرة في توفير ضبط تجريبي تام" (الكيلاني والشريفين،٢٠٠٥)

التصميم شبه التجريبي للدراسة:

اتبع الباحث التصميم شبه التجريبي القائم على وجود مجموعتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، المجموعة الضابطة تركت على حالها ولم يطبق عليها أي برنامج، بينما طبق على المجموعة التجريبية برنامج (خفض السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة) مع التطبيق القبلي والبعدي للمجموعتين.

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من طلاب المرحلة المتوسطة بمدرسة متوسطة التوفيق التابعة لإدارة التعليم في الباحة، خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٤١هـ.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالب حيث انقسمت تلك العينة إلى عينتين وهما:

أ- **عينة الدراسة الاستطلاعية:** والتي تكونت من (٢٠) طالب ممن يدرسون بمدارس (تابعة لمكتب التعليم بالباحة)، حيث طُبقت على هذه العينة أداة الدراسة (المقياس) بهدف التحقق من صدقه وثباته، ولم تدخل هذه العينة في تجربة الدراسة

ب-عينة الدراسة الأساسية: والتي تكونت من (٤٠) طالب وهم طلاب المرحلة المتوسطة بمدرسة التوفيق بالباحة، ما يمثل نسبته ٢٠ % من مجتمع الدراسة، وتم تطبيق تجربة الدراسة عليها، ومن ثمَّ انقسمت هذه العينة إلى مجموعتين:

١-**تجريبية:** وعددها (٢٠) طالب، وقد تم تطبيق برنامج خفض السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة عليهم.

٢ -**ضابطة:** وعددها (٢٠) طالب.

متغيرات الدراسة: وفقاً لهدف الدراسة الرئيسي، والمتمثل في التحقق من فاعلية برنامج ارشادي معرفي سلوكي لخفض السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة، فإن متغيرات الدراسة تحددت على النحو التالي:

١-**المتغير المستقل:** هو "المتغير الذي يتحكم فيه الباحث عن قصد في التجربة بطريقة معينة ومنظمة" (الشربيني، ٢٠٠٥)، وفي هذه الدراسة المتغير المستقل هو برنامج ارشادي معرفي سلوكي لخفض السلوك العدواني.

٢-**المتغير التابع:** هو "السلوك الناتج عن المتغير المستقل" (الشربيني، ٢٠٠٥م، ١١٢)، وفي هذه الدراسة المتغير التابع يتمثل في السلوك العدواني.

أدوات الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة، تم بناء مجموعة من الأدوات البحثية؛ والتي تمثلت في:

١- برنامج ارشادي معرفي سلوكي لخفض السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة الباحة من اعداد الباحث.

٢. مقياس السلوك العدواني من اعداد الباحث.

خطوات تطبيق إجراءات الدراسة: بعد مراجعة المقياس، وإجراء التعديلات اللازمة، ووضعها في الصورة النهائية، شرع الباحث في تنفيذ إجراءات التجربة وفقاً لمجموعة من الإجراءات التي يُمكن تصنيفها حسب ترتيب حدوثها إلى إجراءات ما قبل التطبيق، ثم إجراءات التطبيق، وإجراءات ما بعد التطبيق، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات:

(١)إجراءات ما قبل التطبيق، وقد تمثلت فيما يلي:

أ- أخذ الإذن من المشرف على الدراسة ببدء التطبيق، ثم الحصول على موافقة بتطبيق الأداة الخاصة بالدراسة على عينة الدراسة.

ب- تم الحصول على خطاب (طلب القيام بإجراء دراسة علمية) رقم (٤١١٢٧١٥٧) بتاريخ ٢٣/ ٢ / ١٤٤١هـ موجه من سعادة رئيس قسم علم النفس إلى سعادة وكيل الجامعة للشؤون الاكاديمية (ملحق-٥).

ج- وقد تم ذلك بموجب خطاب من وكيل الجامعة للشؤون الاكاديمية رقم (٤١١٢٧١٥٧) بتاريخ ٢٤ / ٢ / ١٤٤١ هـ موجه إلى مدير التعليم بمنطقة الباحة، لتمكين الباحث من تطبيق تجربة دراسته في مدارس التعليم العام (ملحق-٥).

د- الحصول على خطاب من مدير التعليم بمنطقة الباحة وتاريخ ٢٥ / ٢ /١٤٤١هـ، موجهه إلى مدير مدرسة متوسطة التوفيق بالباحة (عينة التطبيق) لتيسير مهمة الباحث (ملحق-٦).

هـ- قام الباحث بتحديد مجموعتي الدراسة، والتي تمثلت في المجموعة التجريبية وقوامها (٢٠) طالب والمجموعة الضابطة وقوامها (٢٠) طالب.

(٢) تم تطبيق الاختبار قبلياً يوم الاثنين الموافق ٢٩ / ٢ / ١٤٤١هـ؛ بهدف التأكد من تكافؤ مجموعتي البحث قبل التجربة.

(٣) إجراءات تطبيق الدراسة، وقد تمت وفقاً لمجموعة من الخطوات بياناتها كالتالي:

أ- تم تطبيق البرنامج الارشادي خلال الفصل الدراسي الأول من يوم الاربعاء الموافق ٢/ ٣ /١٤٤١هـ إلى يوم الخميس الموافق ١٥ / ٤ /١٤٤١هـ على مجموعتي الدراسة، وقد شملت هذه الفترة تطبيق أداة الدراسة بعدياً.

ب- تم تدريس طلاب كل مجموعة حسب ما هو مقرر في التصميم التجريبي للدراسة.

التحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة في القياس القبلي:

بعد التحقق من صدق وثبات أداة القياس، قام الباحث بتطبيقه على مجموعتي الدراسة، وذلك بغرض التأكد من تكافؤ مجموعتي الدراسة في القياس القبلي قبل تطبيق تجربة الدراسة، حيث قام الباحث باستخدام اختبار لدلالة الفروق بين المجموعتين.

وقد اتضح من النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعتي البحث، حيث كانت قيمة " " المحسوبة أقل من قيمة " " الجدولية عند مستوى معنوية ٠.٠٥. مما يشير إلى تكافؤ مجموعتي البحث في القياس القبلي للمقياس قبل البدء في تجربة الدراسة.

الأساليب الإحصائية: استخدم الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية بعد التحقق من مناسبتها لموضع استخدامها، وهذه الأساليب هي:

(١) الأساليب الإحصائية الخاصة بحساب صدق وثبات أداة الدراسة:

أ- معامل الارتباط البسيط لبيرسون، بغرض حساب صدق الأداة.

ب-معادلة التجزئة النصفية، بغرض حساب ثبات الأداة.

ج- معادلة الفا كرو نباخ

(٢) الأساليب الإحصائية الخاصة باختبار فروض الدراسة:

أ- اختبار (ت) لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين.

ب-اختبار (ت) لدلالة الفروق بين مجموعتين مرتبطتين.

ج-معادلة مربع إيتا (η^2) لحساب حجم الأثر، والذي يتم وفقاً للمعادلة التالية:

$$\text{مربع إيتا } (\eta^2) = \frac{\text{ت}^2}{\text{ت}^2 + \text{درجات الحرية}}$$

ويتم تفسيره-وفقاً لمعيار كوهين-اعتماداً على القيم التالية:

أ- إذا كان $\eta^2 < ٠.٠٦$ فيدل على حجم تأثير ضعيف.

ب- إذا كان $٠.٠٦ \leq \eta^2 < ٠.١٤$ فيدل على حجم تأثير متوسط.

ج- إذا كان $\eta^2 \geq ٠.١٤$ فيدل على حجم تأثير قوي (ملحم، ٢٠٠٥م، ١٦٧).

المبحث الثالث : - نتائج الدِّراسة والتوصيات والمقترحات

أولاً : ملخص النتائج: تلخيص أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، وذلك على النحو التالي:

- هل توجد فروق احصائية بين الاداء القبلي والاداء البعدي للمجموعة التجريبية على مقياس السلوك العدواني؟
- هل توجد فروق احصائية بين الاداء القبلي والاداء البعدي للمجموعة الضابطة على مقياس السلوك العدواني؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاداء البعدي على مقياس السلوك العدواني؟

ثانياً: توصيات البحث:

في ضوء ما خلُصت إليه الدراسة من نتائج، فإنه يمكن تقديم عددٍ من التوصيات، التي يُرجى أن تسهم في خفض السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة، وتتمثل هذه التوصيات فيما يلي:

١-العمل على تعميم البرنامج الارشادي السلوكي المعرفي لخفض السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة عبر الدراسة الحالية على ادارة التعليم بمنطقة الباحة.

٢-ضرورة الاهتمام بطلبة المرحلة المتوسطة والعمل على تنمية القدرات النفسية والسلوكية لديهم.

٣-العمل على تدريب الطلبة بالمراحل التعليمية المختلفة-وخاصة المرحلة المتوسطة على تنمية الوعي لخفض السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة، مما يساعد على نمو عمليات التفكير لديهم، وهذا ما ينعكس على تعليمهم للمواد الدراسية المختلفة واحتفاظهم بالخبرات التعليمية التي يكتسبونها، وأداء المهارات المستهدفة بفاعلية.

٤-التعاون مع وزارة التعليم-وبالأخص قسم التطوير التربوي-على إعداد أدلة للمعلمين تحتوي على أساليب تعليمية تتفق مع أسلوب التعليم، وبما يثري العمليات التعليمية وجعلها موجهة نحو تنمية المهارات الأدائية المختلفة.

٥-تحفيز المعلمين والمشرفين التربويين على الاطلاع على كل ما هو جديد في الاتجاهات الحديثة للتعلم، والعمل على تحقيق أقصى استفادة ممكنة من نتائج هذه الأبحاث في العملية التربوية.

ثالثاً: مقترحات الدراسة: على ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، وتأسيساً على ما تم تقديمه من توصيات، وتعميماً للفائدة من البحث الحالي، واستمراراً في الجهود الرامية إلى تطوير العملية التعليمية، فإنها تقترح القيام بالبحوث والدراسات المستقبلية التالية:

١-إجراء دراسة حول أثر البرنامج الارشادي السلوكي المعرفي لخفض السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة في تحسين مستوى الدراسة.

٢-إجراء دراسة حول أثر البرنامج الارشادي السلوكي المعرفي في تنمية التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

٣-مراعاة خصائص المرحلة السنية وذلك حتى يمكن التخطيط للارتقاء بمستوياتهم بما يتناسب مع إمكانياتهم العقلية، والنفسية، والاجتماعية.

٤-إجراء المزيد من البحوث والدراسات لتنمية الاتجاه نحو الوعي بخفض السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة في تحسين مستوى الدراسة للارتقاء بالعملية التعليمية.

المراجع

أولا: المراجع العربية:

١. ابو حطب، ياسين مسلم محارب. (٢٠٠٢). فاعلية برنامج مقترح لتخفيف السلوك العدواني لدى طلاب الصف التاسع الأساسي بمحافظات غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الاسلامية غزة.

٢. أحمد خالد، وإبراهيم عبد الرقيب، والجناوي مديحه. (٢٠٠٣): مدى فاعلية أسلوبي التعزيز والنمذجة لخفض السلوك العدواني لدى الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم "، مجلة كلية التربية، أسيوط، مصر، مج١٩ ع١.

٣. حافظ نبيل. قاسم نادر (١٩٩٣) الإحباط والعدوان. المجلة المصرية للدراسات النفسية. العدد السادس. مكتبة الانجلو المصرية. القاهرة.

٤. زهران، حامد عبد السلام. (٢٠٠٥م). علم نفس النمو الطفولة والمراهقة. ط٦، القاهرة: دار عالم الكتب

٥. السيد، فؤاد. (١٩٨٠). علم النفس الاجتماعي، الطبعة الثالثة، دار الفكر العربي

٦. الصالح، تهاني محمد عبد القادر. (٢٠١٢) درجة مظاهر وأسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من وجهة نظر المعلمين، الماجستير، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، فلسطين

٧. العقاد، عصام. ٢٠٠١) سيكولوجية العدوان، ترويضها، دار الفكر، عمان

٨. الغرباوي، مي حسن. (١٩٩٨) المعاملة الوالدية وعلاقتها بالعدوان لدى الأبناء من الجنسين في المرحلة العمرية من (١١-١٥) سنة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر

٩. الفسفوس، عدنان أحمد. (٢٠٠٦). الدليل الارشادي لمواجهه السلوك العدواني لدي طلبة المدارس، السلسلة الارشادية رقم١، المكتبة الالكترونية اطفال الخليج.

١٠. القريطي، عبد المطلب أمين. (١٩٩٨). في الصحة النفسية، دار الفكر العربي.

١١. كابلن، لويز. (١٩٩٨م). المراهقة: وداعا أيتها الطفولة. (ترجمة أحمد رمو) (مراجعه د.أحمد خالد الأعسر). دمشق: منشورات وزارة الثقافة (الدراسات النفسية). (٤١ .

١٢. كلاين ميلاني. (١٩٩٤). التحليل النفسي للأطفال، دار الفكر اللبناني، ط١.

١٣. الكيلاني، عبد الله زيد، الشريفين، نضال كمال. (٢٠٠٥م)." مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية: أساسياته، مناهجه، تصاميمه، أساليبه الإحصائية"، ط ٢، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع

١٤. الماحي زوبيدة ، مكي محمد. (٢٠١٥). دراسة إحصائية استكشافية وصفية للسلوك العدواني في مرحلتي التعليم ين الابتدائي والمتوسط، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، الجامعة "محمد بن أحمد" وهران ٢، العدد ٢١، ديسمبر ٢٠١٥، دكتوراه

١٥. مجلي، شايع عبد الله. (٢٠١٣). تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة صعدة، رسالة دكتوراه، مجلة جامعة دمشق –المجلد ٢٩ –العدد الأول.

١٦. مرسي، كمال. (١٩٨٥). سيكولوجية العدوان. مجلة العلوم الاجتماعية .١٣ (٢) ٤٥ –٦٤.

١٧. المغربي، سعد. (١٩٨٧) سيكولوجية العدوان والعنف، علم النفس مجلة الدراسات والبحوث النفسية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد الأول.

ثانياً: المراجع الأجنبية: